

بحسابنا منها رصيْدٌ مترعٌ^(١) حقداً لقد ساءت وساء حساباً^(١)
 ويربعنا لآن منها عصبَةٌ عاشت تمجد عهدها الخلاباً
 النَّاعَتون لظلمها بعدالَةٍ والقائلون لشوكها عناباً
 وعمى لأعين ثلَّة تسمي الهوى ديناً وتعتبر النجيع خضاباً^(٢)
 خرقاء إمان ان تكون غيبية أو أنها المأرب تتغابى^(٣)
 لكن روحك رغم ما أودى بها منهم ستبقى صارماً وشهاباً^(٤)



بغداد مهما طال عهدك أو خبا نجم تألَّق في سماكٍ وغاباً^(٥)
 وتطامنت قسم وكن شواهماً وتحول الألق الخضيل ياباً^(٦)
 سيظلُّ من مجد الرُشيد مؤثلاً يضيء عليكِ بسحره جلباباً^(٧)
 وتظلُّ قينة دار سابور على غصن تردّد سجعها المطراباً^(٨)
 ويظلُّ للمامون عندك مجلسٌ يبني العلوم ويغرس الآداباً
 وصدى لمعتصم يُعدُّ كتاباً لنداء مسلمة دعت فأجاباً

- (١) الرصيد: ما يبقى للمُودع في المصرف من حسابه بعد استجراره مبالغ منه. مانخترنه من حقد على تلك العصابات التي خربت حضارتنا يملاً صدورنا. الرصيد المترع: الممتلئ.
- (٢) الثلَّة: الجماعة. تُسمي الهوى ديناً. تعدُّ ظنونها الفكرية حقائق ومذاهب وعقائد. والنجيع: الدم. والخضاب: ما يُغيِّر به لون الشعر. والكلام على الكناية.
- (٣) خرقاء: صفة لثلة؛ حمقاء. والمأرب: الفايات والحاجات والأغراض. وتتغابى: تدعى الغياء أو تتجاهل الحقيقة.
- (٤) روحك ستبقى صارماً: ستبقى مناضلة صلبة. الصارم: السيف القاطع الصلب.
- (٥) طال عهدك: عهد الظلم عليك. وخبا نجم: مضى مخلص أو استشهد مناضل بطل. (خبا النجم: انطفأ).
- (٦) تطامنت قسم: ركع أو استسلم معارضون كانت لهم باع في السُّاح وذكرو شهرة. وتحول الألق الخضيل ياباً: الأمل الحلو تحطّم وخرب.
- (٧) سيظلُّ من مجد الرُشيد مؤثلاً: سيظلُّ تاريخك المجيد يشهد بعظمتك. المؤثّل: كلُّ شيء قديم مؤثّل.
- (٨) قينة دار سابور: مطربة قديمة فنانة. وتردّد سجعها: غناها.